

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ

هل فكرت أن تطيل عمرك وتزيد حسناتك ؟؟؟

أخي الحبيب.. هل فكرت يوماً كم عشت ؟ وكم ستعيش ؟ ...
نعم الأعمار بيد الله، ولكن هل تتفق معي أن الله خلقنا لعبادته، فوظيفتنا التي جتنا من أجلها
على الأرض هي عبادة الله.

فهل تذكريت بكم سنة عبادة سنقابل بها رينا يوم القيمة ؟
تعال نحسبها سوياً.. لقد قال النبي ﷺ : **أَعْمَارُ أَمْتَيْ مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَأَقْلَمُهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ** (صحيح الجامع ، إذاً 60 سنة، 20 سنة نوم " بمعدل 8 ساعات نوم يومياً 15 سنة " ما قبل البلوغ ، 5 سنوات " أكل وقت فراغ " = 20 سنة. تبقى من العمر 20 سنة تحتوي على ساعات العمل بلا شك.

فكما سنة عبادة خرجنا من دنيانا؟! حتى ولو حسبنا عمرنا كله عباده، 60 سنة، يساوي ثلاثة
دقائق فقط إذا وزن بيوم القيمة "مائة ألف سنة".

إذاً أمامنا مشكلة عظيمة وهي قصر أعمارنا "إذا قورنت بأعمار الأمم السابقة" مع كثرة
التكاليف المأمورين بها، مع ضرورة الكسب والسعى على المعاش.

فما الحل؟ الحل: هو أن نحاول أن نطيل أعمارنا بشتى الطرق، ولكن كيف ذلك؟
أولاً : إطالة العمر حقيقة، عن طريق:

1- صلة الرحم : روى البخاري (2067) ومسلم (2557) عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له
في أثره فليصل رحمة" ، وفي الحديث الصحيح .. صحيح الجامع "صلة الرحم تزيد في العمر"
2- حسن الخلق ، حسن الجوار : روى الإمام أحمد عن عائشة مرفوعاً: {صلة الرحم ،
وحسن الجوار ، وحسن الخلق ، يعمان الديار ، ويزيدان في الأعمار}
ثانياً : إطالة العمر بالإعمال ذات الأجور المضاعفة

إن العمر الحقيقي للإنسان ليس هو السنين التي يعيشها، إنما عمره الحقيقي بقدر ما يكتب له
من رصيد الحسنات، وهذه الأعمال تجعله يكسب أكبر قدر من الحسنات في أقصر فترة زمنية
ليصبح عمره الإنتاجي يفوق عمره الزمني، وهذه الأعمال تجعل عندك حسنات لا تستطيع أن

تحصل عليها إلا بتعمير آلاف السنين، ولكن بالحرص عليها استطعت أن تفعل في قدر زمني بسيط ما لا يفعله غيرك إلا في آلاف السنين.

أ- الصلاة

1- الإكثار من الصلاة في الحرمين الشريفين: ففي الحديث الصحيح روى أَحْمَدُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مثُلَهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَهُوَ صَحِيحٌ وَزَادُوا} وَصَلَاتَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاتَةٍ فِيمَا سَوَاهُ {أَيْ أَنْ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَرَمِ الْمَكْيَ تَسَاوِي 200000 رَكْعَةً. وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ "مِنْ وَاطْبَ عَلَيِ اثْنَتِي عَشْرَةِ رَكْعَةً تَطْوِعاً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بَنِي لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ".

2- المحافظة على صلاة الجمعة في المسجد: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (صَلَاتَةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتَةِ الْفَدَى بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً). مُتَقَوْلَةٌ عَلَيْهِ: أَيْ أَنَّ مَا يَحْصُلُ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ ثَوَابِ صَلَاتِهِ فِي الْمَنْزِلِ خَلَالَ 27 سَنَةً يُمْكِنُ أَنْ تَكْسِبَهَا أَنْتَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَيْتَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ جَمَاعَةً فِي الْمَسْجِدِ.

3- أداء النافلة في البيت: ففي الحديث الصحيح .. صحيح الجامع "صَلَاتَةُ الرَّجُلِ تَطْوِعاً حَيْثُ لَا يَرَاهُ النَّاسُ تَعْدُلُ صَلَاتَةَ عَلَيِّ أَعْيُنِ النَّاسِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ" أَيْ أَنَّ مَجْمُوعَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي يَحْصُلُ عَلَيْهَا مِنْ صَلَيِ النَّوَافِلِ فِي الْمَسْجِدِ خَلَالَ 25 سَنَةً، يُمْكِنُ أَنْ تَكْسِبَهَا أَنْتَ خَلَالَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَيْتَهَا فِي الْمَنْزِلِ.

4- التحليل ببعض آداب الجمعة: ففي الحديث "مِنْ غَسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَ وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَّا مِنَ الْإِلَامَ، فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بَكْلَ حُطْوَةٌ عَمَلَ سَنَةً، أَجْرٌ صَيَامِهَا وَقِيَامِهَا". الله أكبر على فضل الله، لو مشي ألف خطوة كأنك عشت ألف سنة تصوم النهار وتقيم الليل، هذا في جمعة واحدة بما لك لو حافظت على ذلك عشر سنين.

ب- الحج والعمرة

1- تحجيج عدد من الفقراء كل عام من مالك: فيكتب لك ثواب حجتهم من غير أن تنقص من أجراهم ففي صحيح مسلم "مِنْ جَهْزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَرَّا".

2- المحافظة على الإشراق: ففي الحديث الحسن "مِنْ صَلَاتِي الْغَدَاءِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَدَّ يَذْكُرُ اللَّهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَاجْرٌ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ" صحيح الترمذى ، مما أعظم فضل الله، أي أنك تستطيع أن تناول ثواب حجه وعمره يومياً إذا واظبت على ذلك.

3- حضور دروس العلم والمحاضرات في المساجد: ففي الحديث الصحيح صحيح الترغيب والترهيب "مَنْ غَدَا إِلَيِّ الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا وَيَعْلَمَهُ كَانَ لَهُ كَاجْرٌ حَاجَّ تَامًا حَجَّتِهِ"

4- الاعتمار في شهر رمضان: ففي صحيح البخاري "مَرَّةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدُلُ حَجَّةَ مَعِيَّ".

5- أداء الصلاة المكتوبة في المسجد: ففي الحديث الصحيح .. صحيح أبي داود ، "مِنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَيْ صَلَاتَةٍ مَكْتُوبَةٍ فَاجْرُهُ كَاجْرِ الْحَاجَّ الْمُحْرَمِ، وَمِنْ خَرَجَ إِلَيْ تَسْبِيحِ الضَّحْنِ لَكَلَا يَنْصِبِهِ إِلَّا إِيَاهُ فَاجْرُهُ كَاجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاتَةٌ عَلَيِّ إِثْرٍ صَلَاتَةٌ لَلَا لَغُو بَيْنَهُمَا كِتَابٌ"

فِي عَلَيْنَ . فمن يحافظ علي ذلك يأخذ ثواب 1800 حجة في العام الواحد كأنه عمر 1800 سنة، وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء.

-**الصلاوة في مسجد قباء: ففي الحديث الصحيح .. صحيح الجامع ، "مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أتَى مَسْجِدَ قَبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ كَانَ لَهُ كَاجْرٌ عُمْرَةً".**

ج- أن تكون مؤذناً أو تردد ما يقول المؤذن

ففي الحديث الصحيح .. صحيح الترغيب والترهيب ، "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى الصَّفَّ الْمُقَدَّمِ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَلَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مِنْ صَلَّى مَعَهُ" فلو صلى مائة مصلى في خمس فرائض يأخذ ثواب خمسين صلاة ويستطيع غير المؤذن أن ينال هذا الثواب بأن يردد خلف المؤذن مثل ما يقول.

د- الصيام

-**1- صيام أيام مخصوصة: ففي صحيح مسلم "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتَبَعَهُ سَتَّاً مِنْ شَوَّالَ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ". وهكذا تأخذ ثواب صيام سنة وأيضاً "صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ" ، صيام يوم عرفة لغير الحاج.**

-**2- تفطير الصائمين: ففي الحديث الصحيح .. صحيح الجامع "مَنْ قَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا" فإذا أفطرت عشرة نلت ثواب صيام عشرة أيام.**

هـ- قيام ليلة القدر

قال تعالى: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) أي تكتب لك عبادة 83 سنة و 3 شهور. فإذا اعتكفت العشر الأولى - نلتها بلا شك - فإذا اعتكفت 10 سنوات تكتب لك عبادة 832 سنة.

و- الجهاد في سبيل الله

ففي الحديث الصحيح "مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ رَجُلٍ سِتِينَ سَنَةً" [صحيح الجامع 5151] فإذا عجزت عن الجهاد بنفسك فجاهد بمالك، شريطاً أو كتيباً، أو ساهم في طبع مطوية أو كتب أو غير ذلك فإن الله قد قدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس.

س- العمل الصالح في عشر ذي الحجة

ففي صحيح البخاري "مَا مِنْ أَيَّامُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ " : وَلَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ".

ح- تكرار بعض سور القرآن

ففي الحديث الصحيح [صحيح الجامع 4405] "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدِّلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعَدِّلُ رِبْعَ الْقُرْآنِ" فهل تعجز عن تكرار هذه السور التي بها تناول عدد قراءة القرآن أكثر من مرة.

ط- التسبيح المضاعف

ففي صحيح مسلم "لَقَدْ قُلْتُ بَعْدِكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ

لَوْزَنَتْهُنَّ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدُ خَلْقِهِ وَرَضَا نَفْسِهِ وَزَنَةُ عَرْشِهِ وَمَدَادُ كَلْمَاتِهِ" وفي صحيح الجامع ، "أَفَلَا أَدْلِكَ عَلَى مَا أَكْثَرَ مِنْ ذَكْرِكَ اللَّهَ الْلَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ؟ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدُ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلْءُ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدُ مَا أَخْصَيَ كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلْءُ مَا أَخْصَيَ كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلْءُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَسْبِحُ اللَّهُ مِثْلُهُنَّ" ثمَّ قَالَ : "تَعْلَمُهُنَّ عَقْبَكَ مِنْ بَعْدِكَ" فَهُلْ تَعْجَزُ عَنْ حَفْظِ ذَلِكَ؟

ك- قضاء حوائج الناس

[ففي صحيح الجامع 176 "وَلَلَّا إِنْ أَمْشَيْتَ مَعَ أَخِي الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ أَحَبَّ إِلَيْيَ مِنْ أَنْ أَعْتَكِ فِي الْمَسْجِدِ شَهْرًا" فلا تمل من قضاء حوائج المسلمين فإن هذا فيه الحسنات التي لا تعد.

ثالثاً: إطالة العمر بالأعمال الجاري ثوابها إلى ما بعد الممات

أخي الحبيب هل ترغب أن تظل حسناتك ترتفع إلى مولاك حتى بعد مماتك؟! استمع إلى حبيبك ؟

"أَرِبَعةَ تَجْرِيَ عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ : رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَأَجْرَاهُ عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ أَجْرَى صِدْقَةً فَأَجْرَاهَا تَجْرِيَ عَلَيْهِ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُوهُ لَهُ"

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 23/10/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com